اسماء وتنزيهات فقال فهو سبحانه وتعالى
الجليل اي العظيم الشأن الذي يخضع لجلاله
كل عظيم ويستحقر بالنسبة لعظمته كل فخيم والا
ظهر ان الجلال يرجع للصفات السلبية والكمالية
معا لا لاحدهما فقط كما قيل بكل والجميل اي
المتصف بصفات الجمال والكمال من علم وحياة
وقدرة وارادة وغيرها وانما تتم بالتنزيه
عن كل عيب ونقص مما لا يليق بالجناب الاعز
الاحمى ويندرج في ذلك اللطف والحلم والكرم
والعفو وغير ذلك مما لا يحصى اذ هي ترجع للا
رادة او مع القدرة ولجلاله ترى العارفين به
تعالى من هيبته خاشعين ولجماله تراهم من
حبه موهين والولي اي مالك الخلائق ومتولى
امرهم والطاهر اي المنزه عن كل ما لا يليق به
القدوس من القدس وهو الطهر لكن العظيم
التنزيه عن كل نقص والرب اي المالك
ومربى الخلائق العلي اي المرتفع القدر المبرا
عن كل عيب منزه اي هو منزه ومطهر
عن الحلول في الامكنة او حلول السريان كسريان
الماء في العود الاخضر وعن الجهة لشي
فلا يقال انه فوق الجرم ولا تحته ولا يمينه

ولا

ولا شماله ولا خلفه ولا امامه ومنزه عن الاتصال
في الذات او بالغير وعن الانفصال فلا يقال
انه متصل بالعالم ولا منفصل عنه لان هذه الامور
من صفات الحوادث والله ليس بحادث وقد تقدم
ان العالم وان عظم في نفسه فهو في جانب باهر
قدرته كانه ليس بشي فكيف يكون العلي الكبير
الغني القدير حالا او متصلا او منفصلا
في شي حقير هو في نفسه عدم قال العارف
ابن عطاء الله في الحكم

فيا عجبا كيف يظهر الوجود في العدم
ام كيف يثبت الحادث مع من له وصف القدم

انتهى سبحانه وقد دلت على وجوب وجوده اياته
وشهدت بوحدانيته مصنوعاته واشتبه
الامر على اقوام ووقفوا مع الامور العادية
وتمسكا بظواهر نصوص شرعية فقال قوم
بالجهة وقال اخرون بالجسمية ويلزم منهما
الحلول والاتصال والانفصال تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا واجاب ائمتنا سلفهم
بان الله تعالى منزه عن صفات الحوادث
مع تفويض معاني هذه النصوص اليه تعالى
ايثارا للطريق الاسلم وما يعلم تاويله الا الله

Copyright © King Saud University